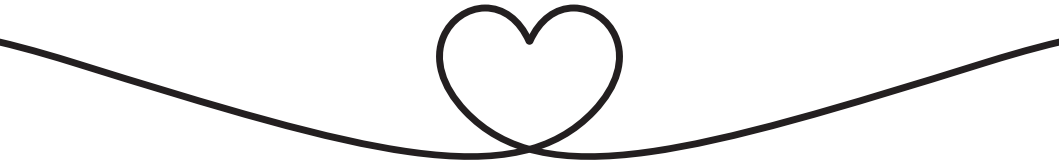

سَليطَةُ الأهْدابِ

الكاتب: ناجح شرقاوي.

تدقيق لغوي: أحمد فؤاد مرسي.

الإخراج الفني: ضياء فريد.

تصميم غلاف: محمد محسن.

رقم الإيداع: ٢٠٢٠/١٩٠٣٧

الترقيم الدولي: ٩-٥٨-٦٦٨٩-٩٧٧-٩٧٨

9 شارع مسجد المغفرة المتفرع من شارع العشرين
بجوارمدارس حسام الدين الخاصة فيصل الجيزة.

موبايل 01126026691 01061813345

01009823984

سَليطَةُ الأهْدابِ

ناجح شرقاوي

إهداء..

إليكِ
سليطة الأهدابِ..
أهدي كلماتي..
الحب الذي جاء بلا أسباب.

ناجح شرقاوي

سَليطَةُ الأهْدابِ

سَليطَةُ الأهْدابِ
سَليطَةُ النظراتِ
سَليطَةُ الحبِّ
رفعيةُ الجمال
والقدِّ...
جميلة العينين
والثغرِ...
سليلة الحياءِ
والأدبِ..
حبيبة الفؤاد
والروحِ
مُنية القَلب
لرفقة الدربِ
لآخر العمرِ
كيف أخذتني
عيناكِ وجذبتني
لدومة عشقٍ
فذوبتني وأغرقتني

وأنا الذي كنتُ
حذرًا على الشاطِ
من نزول اليم
فأنا أجهل حتى
مبادئ العوم
لا تتركيني وَحدي
أُصارع
أمواج الشوقِ
وأنتِ تنظرين
غارق
أنا في الحنين
عينكِ تسكرني
ورمشكِ يقتلني
فماذا تنتظرين
قلبي يتمادى
في الوجد
وأنتِ تتمادين
في البعد
وعيني تتمادى
في السهدِ
وأنتِ تنامين

تَحكم كما شئت

يقول العقل تمهل
وما للعقل وما لك؟!
وقلبي ملك تملك
وقد ألبسك التاج
كي تحكم
فاحكم في سلطانك
فقلبي هو عرشك
وحبي هو جاهك
وعيناي
بعض حراسك
وكل جوانحي
مِلكُك
فأمسك زمام الأمر
في مُلكك
وتَحكم
كما شئت تَحكم

واعدل
إن شئت أو فاظلم
ولكن رفقًا
بقلب أحبك
رفقًا بعُبَّادك
فحتى العقل
صار عابدًا
في صومعتك
لا يقوى على ترك
محرابك
فامنحنا سيد القلب
نفحة من نظراتك
ونسيمًا من عبراتك
وفيضًا من همساتك
فالقلب صام دهرًا
يحلم بعيدٍ
أنت رؤيتهُ
أنت فرحتهُ
وجبال العصيان
في قلبي تحلم
بسيول غفرانك

دعيني أحبُّك

دعيني أحبُّك
لا تقفي حائلًا
بين قلبي وحُبك
لا تمنعي الشوق
من حضن قلبك
فلقد أصابتني
رماح رمشك
دعيني أحبُّك
حرري قيود نبضك
استسلمي لضعفك
استسلمي لشوقك
فلقد سقمتُ
من صدك
ومسني الضرُّ
في بعدك
ما عادت بي قوة
لحنيني وصمتك

دعيني أحبُّك
أعلني العصيان
على صمتك
أعلني للهجران
رفضك
واجهيني بحبك
اِئْسِريني بقيدك
طوقيني بعشقك
لا تبقيني وحدي
وتبقي وحدك
أحبيني
ودعيني أحبُّك

بقلبي ترفق

يا قاسي القلب
بقلبي ترفق
شوقي إليك
هائم يتدفق
وعيني لعينك
وروحي تعشق
وسهم رمشك
في قلبي يرشق
وفي دوامة عشق
عينيك أغرق
حاولتُ البعد
والنسيان وفي
كل مرة أُخفق
يغزوني طيفك
في النوم
والطرقات
وفي كل مرفق

حالي يفصح
وعيني تفضح
وقلبي يخفق
وأنت تقسو
على قلبي
ولا تحنو
ولا تشفق
يا قاسي القلب
بقلبي ترفق
ترفق ترفق

لا أدري

كم سهمًا
في رموش عينيكِ؟!
لا أدري
فكل يوم في قلبي
ترمين
بسهم وتمضين
وأسهر بجرحي
وينام جفنكِ
ولا تهتمين
في محراب الهوى
قلبي أنا عابد
وسوى عينيكِ
في كل العيون زاهد
لا تسأليني
كيف عشقتُ عينيكِ
بل اسألي رموشكِ
هي بالسهم رمتني

أحبيني

أحبيني
بلا خوف
أحبيني
بلا كذب
أحبيني
بلا زيف
أحبيني
طوال العام
لا تكتفي
بالصيف
أحبيني...
وناديني
بالنبض
لا تكتفي
بالحرف
ناديني
حبيبي
فالوقت

يمضي
والوقت
كالسيف
قولها يقويني
تخلصي من
هذا الضعف
تجولي
في أرجاء قلبي
لا تخجلي
كالضيف
أحبيني
بشروق الشمس
أحبيني
بملء الضوء
أحبيني
بأطراف الليل
وحتى الجوف
أحبيني
وحني عليَّ
فإني
أستحق العطف

كُف

كُف...
عن الغياب
أو كُف...
عن الهوى
كفاك
لعبًا بقلبي
واشتياقي..
كفاك فرحًا
بحنيني لك
واحتراقي
ابقَ معي
أو ارحل
كفاك تلعب
دور السراب
كلما
دنوتُ منك
تتأهب للذهاب

عشقي لك
يلامس السحاب
فمتى يا حبيبي
تتعالى
عن التراب؟
حدد وجهتك
الآن...
فلقد سئمتُ
من العتاب
والعذاب....
إما عناقي..
وإما فراقي..
لا تدعني هكذا
يومًا
فوق السحاب
ويومًا
تحت التراب
كالسواقي..
كُف
عن الهوى
أو كُف
عن الغياب

هذا الحب

كيف
هذا الحب جاء
دون موعد
للقاء
ما شئتُ هذا
ولا القلب شاء
تقابلنا قدرًا
ذات مساء
والتقت عينانا
وكأنه عناق
وارتواء
لم أستطع
أن أتحرك
وهي تنظر
بجراءة وحياء
قلتُ كلمة

فتبسمت
وقالت كلمة
فاحتضنها
قلبي وسميتها
مليكة عشقي
ورسمت بها
خريطة عمري
وحبي
وأحسستها
نعمة ربي
واهتديت بحبها
بعدما تهتُ
في دربي
آن لك أن تعيش
هذا الحب
يا قلبي

لا تظني

لا تظني..
أن حبي لكِ
باختياري
فأنا لا أملك
سير أقداري..
وأنتِ...
تسللتِ إلى أفكاري
وأصبحتِ...
تملكينَ كل أسراري
وأشعر بآلامك
وتشعرين بآلامي
وكأننا روح واحدة
شُقت شطرين
شطرًا في دارِكِ
وشطرًا في داري

ولتعلمي أني تعلمت..
أنْ بعد طول صبري
أظفر بأحلامي
وقد صرتِ
فرحة أيامي

سياج شرفتي

وقفتُ
على سياج شرفتي
كي أنتحر..
وأرسلتُ لك رسولًا
إما أن تعود
وإما أن أموت..
سأنتظر..
أعلم..
ستقول مجنونة
نعم..
مجنونة..
وبحبك أعتصر
أنا لا أتنفس
إلا بك
وبدونك أحتضر
يـــا عمري القادم
في خريف العمر

عُد إليَّ.. اختصر
فأيامي وسنيني
قبل لقائك
لم تكن تمُر
وأنت لست حرًّا
ما دام قلبك
اختار عشقي
فلستَ حرًّا
إن عُدت إليَّ
فسأُقبل قدميك
أمام العالم
وما الذي
في هذا يضُر؟
فأنا امرأة
أعشق رجلًا
قد ندُر
ألم تكُن هذه كلماتك؟
ألم تقوليها وأكثر؟
ألم تتغني بصوتي
وكلماتي التي تسكر؟

ألم تسهري
الليل في عينيَّ
وأني لكِ
الشهد والسكر؟
ألم تبكي الليل والنهار
حتى لكِ أحضر؟
فما الذي الآن..
الآن قد تغير؟
ما الذي جعل قلبك
من قيودي يتحرر
بعدما سلمتُ بأنكِ
ربيع الحلم الأخضر
بعدما لملمتُ قلبي
وقررتُ أن أُسامحك
وأن أغفر..؟!
بعدما صدقتُ خداعك
وبكاءك ونحيبك والعويل
الآن قررتِ الرحيل
هل شفيتِ صدرك
مما بداخله من غليل؟

أم أتعبك السير
في طريقي الطويل
أم مللتِ...
من ليلي الثقيل؟
لا سيدتي
ابقي كما أنتِ
مكانك..
فأنا لستُ سجانك
وداعًا يا مليكة
لي شأني..
ولكِ شانك

كيف ذا

كيف كنت؟
وكيف
أصبحت؟
وكيف
صرت؟
كيف
كنت تعشقني
وتعشق
النظر في عيني
وملامسة
جلدك جلدي؟
وكيف أصبحت
تنساني
وتحرق
قصائد حبي
وأشعاري

وتهجرني
وتسلوني؟
وكيف
صرت
تعشق غيري
وتستغني
عن أحضاني
وأوكاري؟
وكيف
بردت
في صدرك
نيراني
وما زالت نيرانك
تسري في جسدي
في وجداني؟

أقسمتُ ألا أعود

أقسمتُ
ألا أعود
ورأيتُكِ
تدمعين
فما كفارة القسم؟
غلبني
شوقكِ والحنين
وشغاف قلبكِ
والألم
فما احتملتُ
لمعة عينيكِ بالأنين
فخفق قلبي وانقسم
توأم نفسي
ما بيني وبينك ثمين
وكلانا بالهوى
والوفا يتسم

فما كان يليقُ بي
أن أراكِ تتعذبين
أو أن نفسي
من نفسي تنتقم
فدموعكِ
من عيني تسيل
حين تبكين
وثغركِ
من فرح قلبي
يبتسم
فإن كنتُ أتألم
كما تتألمين
فكيف لي
أن أبرَّ القسم؟

خارج ذاكرتي

أعلن سيدتي
أنكِ الآن
خارج ذاكرتي
وأني قذفتك
في بئر النسيان
ما عدتِ تجوبين
بين عقلي وقلبي
ووجداني كما كان
وأني محوت ذاكرتك
من فكري وصورتك
من عيني وما عاد
بخاطري ذلك الهذيان
عدتِ غريبة
كما كنتِ
ولا تظنين
أني زحتُ عنك
بالأمس نظري

حين التقت عينانا
خوفًا من أن
شوقي يخذلني
أو أن دقات قلبي
المتلاحقة كانت
تناديكِ بالرغم عني
وأنني..
حقًّا.. اشتقتك
اشتقتك.. اشتقتك
لا.. لا.. لا
لا.. أنتِ واهمة
وغرورك صور لكِ
أن عطرك ما زال
يجذبني..
وأني.. وأني
بما كنتُ أهذي
أنتِ.. أنتِ
ما عدتِ..
حبيبتي.. ما عدتِ
ومليكة قلبي
وأحلامي وحبي

صدقيني..
إنها كانت نظرة عابرة
لم أستطع حتى
أن أحدد ملامحك
كما كنت أفعل
حتى لم أحدد
لون ملابسك..
ولكن..
راق لي
أنكِ ما زلتِ
جميلة كما أنتِ
وتحتفظين
برائحة عطري
الذي أهديتك
وذلك العقد في عنقك
ورسمة عينيكِ
وفستانك
وأحمر شفاه
على ثغرك
أعشقه..

وحرف اسمي
وشمتِه على صدرك
نعم نظرتُ عكسك
في مرآة معلقة
في الجانب الآخر
فتابعتك..
وتذكرتُ شيئًا
كنا نفعلهُ
رأسك على صدري
ويدي تنام على خصرك
دعك من كل هذا
وتذكري جيدًا
أنكِ ما عدتِ
كما كنتِ
وأني..
محوتك من ذاكرتي
وما عدتُ..
أذكر حتى
من أنتِ..

سئمتُ الانتظار

سئمتُ الانتظار
وسئمتُ الفرار
من فكري ليل نهار
وشوق لك غدار
يعبث في القلب
يعبث في الأفكار
يهدم بيني وبين
طيفك ألف جدار
أحبك ولا أُطيق
بعدك ولو أمتارًا
وما بيدي أي قرار
ارجع إليَّ فقلبي
في بعدك ينهار
ارجع فلقد
سئمتُ الانتظار

رجلٍ غيري

في يوم زفافك
لرجلٍ غيري
نظرتْ عيناك
بعتاب لعيني
قالت: أحببتك
فلِمَ تتركني؟
فقالت عيناي
إني على عهدي
فلقد عَشِقت عينيك
المنى والتمني!
وأضأت لكِ
شمعة لا تحترق
هي حبي..
وبنيت لكِ
قصرًا لا يخترق
هو قلبي..

تمنيت أن أكون
لكِ عُمري..
ولكن هي الأيام
تسخر مني..
وأنتِ..!
خُيِّرْتِ..
بين طريقين
فاخترتِ!
وبقيتُ ومضيتِ
وبالخطأ أسرعتِ
وودعتِ قلبي
وسلبتِ روحي
وذهبتِ
لرجلٍ يهواكِ
غيري...!

في بئرٍ عميق

في بئرٍ عميق
أصرخ بها وحدي
في بئرٍ عميق
كي لا يسمعها غيري
أقولها أحبك
في بئرٍ عميق
كي لا تسمعيها
وعيني في عينكِ
أُنكرها أُخفيها
في بئرٍ عميق
أصرخ بها وحدي
في بئرٍ عميق
فكتمانها يؤلم قلبي
وأنتِ لا تستحقينها
وأنا لا أُطيق
فأُرسلها
في بئرٍ عميق

بعدما..
رحلتِ عني
وبعتِ حبي
في مشهد لا يليق
بقصة هوانا
وحبنا العتيق
وأنا الذي ناداني قلبك
فكنتُ لروحك شقيقًا
وأنا الذي كنتُ لكِ
نهر الحياة
أشعلتِ
في قلبي الحريق
وقطعتِ بيننا
حبل الوتين
وسددتِ
في وجهي الطريق
وأخذتِ روحي
وعمري
وأنفاسي
من صدري

وتركتني
لا زفير ولا شهيق
فجئتُ أصرخ
بها وحدي
كي لا يسمعها غيري
أقولها أحبك
في بئرٍ عميق

نصف روحي

شقيق روحي
الوحيد
منذ فترة
أشتهيه!
بعدما كنت
في صحوي
ومنامي أُلاقيه
في أفراحي
أجده
وأحزاني
قبل أن أُناديه
هل تغير
كالفصول
أمْ ما عاد
شأني يعنيه؟
يا نبض قلبي
ونصف روحي

لمَ غبت عني
وقد كنت
مثل ظلي
وأنت حبي
وأنت خلي
لك وحدك
أحكي سري
لك وحدك
أشكو همي؟
عُد إليَّ
يا شقي الأجمل
لا تهملني
ما عدتُ أتحمل

مُحتلة أيامي

قالت له:
كنتُ أضحك
مِن قلبي..
أيام
كنت تُحبني
وسَقمتُ بعدك
وجفَّ قلبي
في الهوى
وأبكيتني..
وتهتُ بعدك
ضيعتني..
قال لها:
أتقولين
أيام كنتُ
أهواكِ؟!
وأنا أبحث
عن قلبي

من يوم
جموحَك
ولم ألقَكِ
وما زلتُ أنتظر
أن تعودي
لدنياكِ
ذِكراكِ
مُحتلة أيامي
ولا تنساكِ
تعالي..
رُدي لي قلبي
وقرري بعدها
أن تَبقي
أو تَرحلي

من أنتِ

ذات يوم
سألتكِ:ً
من أنتِ؟
لكنكِ
ما أجبتِ!
رويدًا رويدًا
إلى قلبي
تسللتِ
كنتُ أظنني
أعرفكِ
كلماتكِ تأسرُني
عَبراتكِ تأخذني
عينكِ تُسكِرني
من أنتِ؟ من أنتِ؟
الآن أعرفكِ
سارقةٌ أنتِ

وإلا فقولي
كيف استطعتِ
أن تذهبي بعقلي
ولم أعد أذكر إلاكِ
وأغرق في عينيكِ
ولا أهمس إلا
في أُذنيكِ
سارقةٌ أنتِ
حتى النبض
في قلبي
ما عُدتُ أسمعهُ
يا ربي!
حتى قلبي
ما عاد في صدري
أخذتِ قلبي!
ماعُدتُ أملكهُ
وماعُدتُ أملكُ
سوى حبكِ
يجري في دمي

وغاب النومُ
عن عيني
أبِيتُ الليل
أحرسه
أخاف أن تسرقي
شِرياني وعِرقي
فماذا سيبقى مني؟
الآن أعرفُكِ
سارقةٌ محترفة
سرقتِ
كل شيء عندي
سرقتِني
ولم تُبقي لي
إلا حنيني

أُكذوبة إبريل

أنتِ
أُكذوبة إبريل
ووهم
الحب الجميل
نثرتِ الشوق
في جوانحي
وآثرتِ الرحيل
ظننتُك
ضوء صبح
لليلٍ طويل
رجوتك
شفاء جُرح
لقلبي العليل
يا أُكذوبة إبريل
إبريل الماضي
وكل إبريل

أما آنَ
لزهر عينيكِ
أن يذبُل قليلًا
حتى يهدأ
فؤادي
ومن حبكِ
يستقيل؟
فما عُدت
أتحمل
مُر هجرانكِ
الثقيل
وما أنا ذاك الرجل
الذي يحلُّ بديلًا
ولا أراكِ
مليكة
وُضع على
رأسها إكليل
وأنتِ كان
يوم ميلادكِ
أول إبريل

ما بالها

ما بالها تأتيني
في أحلامي؟!
ألم تنتهِ
قصتها معي؟!
فما بالها..
تراودني للآن
على أيامي؟!
تسألني
عن تفاصيل
ما عادت لها..!
تعبث
في حكاياتي
وأفكاري..
وأوراقي وأقلامي
تأخذني لأوقات
وأماكن ودعتها..

توسوسُ
في نفسي
وأوهامي..
بما كان
بيني وبينها..
تطاردني في كتاباتي
وكأنها..
شيطاني وإلهامي
تحاوطني
وأشتم
في الأركان
عطرها
تجتاح أنفاسي
ما عاد سوى
استسلامي
هو الحل فكيف
الهروب
من عشقها؟!
يا ويلي
من العشق
ويا ويلها...!

كيف حالك

(أحبك)
قلت لها: أتحبينني؟
قالت: كيف حالك؟
قلت: عندك جوابي
فقلبي بين يديكِ
فأجيبيني...
قالت: ألا تفهمني
وحبك يسكنني
ويحييني ويُميتني
وينهاني ويأمرني
ويملكني ويتملكني؟
وكم من كيف حالك
تعني أحبك!
أنت عاشق
ألا تفهم؟!
وكم من عاشق
فهم من غير الكلم!

والعين يا حبيبي
لا يفارقها الدمع
على كوني
بعيدة عنك
لا تعانقني
وفي عناقك
تحيا روحي
وفي صدرك
قلبك لي وطن
ولكن كلماتي
لا تستطيع البوح
وفي قلبي
نداء ونوح
ألا تسمعه
وضاح
ما لك حبيبي
تعذبني
وأنت نبضي
ومهجتي
وعمري

وحبك
غذاء روحي
ليل صباح؟
هدأت نفسي قليلًا
وقلت لها: كيف
لا أُجن حبيبتي
وأنتِ تحبينني؟!
كبيرة أنتِ
كبيرة جدًّا
يا من بحبكِ
سحرتني
والآن قد
أجبتني

أنا لا أبكيكِ

أنا لا أبكيكِ
ولكني
أبكي قلبًا
مات فيكِ
أبكي حبًّا
عاش عمرًا
أبكي سنيني
وأيامي لكِ
أبكي دمعي
سكبته يومًا
لا ترحلي
وتتركيني
أبكي طفلًا
نزعتِ منه أمه
فلم ترحميه
وترحميني

أبكي صراخه
ليلًا
أبكي أنينه
دومًا
يناجيكِ
عودي أمي
لتكفليني
أنا لا أبكيكِ...
حقًّا
ولكني..
أبكي قلبًا
عاش لكِ
عمرًا
ظللتُ فيكِ
شابًّا
أحملُكِ على ذراعي
دومًا
لم تكل يدي
منكِ أبدًا

ولم أشِبْ
فيكِ كهلًا
ولكنكِ
قتلتني غدرًا
لأني
كنتُ
أذوبُ
فيكِ عشقًا
فكيف لي أن أبكيكِ
أبدًا
أنا لم أبكِكِ
أبدًا
وأبدًا
لن أبكيكِ

لا تلُمني

عندما تأتي
لتسأل عني
ولا تجدني
فلا تلُمني
لأني...
توسلت
لك يومًا
وذرفت دمعي
كي تداوي
جرح قلبي
جرحي منك
وسخرت مني
فلا تلُمني
قد هُنت عندك
رغم أني..
تركتُ كل ما لديَّ

كي أكونَ
لك وحدك
ووهبت قلبي
لك وحبي
مرت سنون
تمزقني
وقد طال
فيها صبري
حتى نفد مني
وجفاك قلبي
رغمًا عني..
بعدما
كفرت بحبي
ونقضت عهدي
ولعنت ودي
فاشتاق قلبي
أن يعود للحياة
فهددت
فيك قبري

وكسرت
منك قيدي
وتركت سجني
وأبقيت لك ورقة
مكتوبًا عليها
إن جئت تسأل
عني يومًا
فإني انتظرتك
حتى جف دمعي
ولم يبقَ
في العرق
حتى دمي..
فلا تلُمني..

قل لي

وأنت مني..
قل لي..
ما الذي أغراك
بالبعد عني
قل لي!
كيف تتركني
في صراع
بين كبريائي
فيك والتمني
كيف تهجرني
وتبقيني
حائرًا
بين ظنوني
فيك أن
لم تصُنِّي
قل لي!

ألم تكن لي
كظلي
هذا عهد
ذاكرتي بك
إن لم تخُني
إذًا فقل لي
ما الذي أغراك
بالبعد عني
يا من كنت يومًا
أقرب إلى
قلبي مني

الغدر دأبها

ما الفرق
بينك وبينها؟
تمُنين عليَّ
بالحب مثلها
حقًّا..
كل أنثى
تشبه من قبلها
القلب قلبها
والعقل عقلها
والغدر دأبها
والذنب ذنبها
والجرح لا يأتي
إلا من سهمها
سلمت عقلي
وقلبي لها
تقول وتقول
فأصغي لقولها

أقاتل الدمعة
إن نزلت من عينها
أبيع روحي ثمنًا
لبسمة من ثغرها
أعادي الكل
من أجلها
واليوم منحتني
لقب أمير خذلانها

وتيني

سأحكي عنكِ
في كل الطرقاتِ
سأشهد عليكِ
كل شوارعنا
القديمة
ما زلتُ أتلقى
منكِ الطعناتِ
وأتساءل:
كيف طاوعكِ
قلبك
على تلك الجريمة؟
ألستُ أنا
الذي كنتُ
حُلمكِ يومًا؟!

ألستُ أنا
الذي كنتِ
تتعبدين
في عينيَّ دومًا؟!
كيف توقف قلبكِ
عن النبض باسمي؟
كيف
ضاعت من عينيكِ
ملامح رسمي؟
كيف فقدت يداكِ
الإحساس
بملامسة جسمي؟
لم نترك يومًا
يهرب منا
لم نترك ليلة
تسهر بلا شفتينا
كنا كالجسد الواحد
في كل ليلة
يتصبب العرق من بيننا

فلا ندري من أين
ونسيتِ كل الذي
كان بين أيدينا
عيوننا
أقدامنا
وشفاهنا
كم مشينا!
وكم حملتُكِ
على ذراعيَّ
وفي عينيَّ!
وكم ضحكنا!
وكم بكينا!
وكانت تجري
في عينيَّ دموعك
وكان دمي
يجري في عروقك
كان صدرك
هو بيتي
وقلبي وذراعاي

حصونك
وكيف صرتِ؟
أماتَ قلبك؟
أخبريني
كيف طاوعكِ
أن تقتليني
آه لو أني أستطيع
أن أهملك
كما أهملتِني
وأهجرك
كما هجرتِني
وأنساكِ
كما نسيتِني
ولكن كيف
كيف وأنتِ وتيني؟!

فلنغفر

حبيبتي...
تعاهدنا
أنا وقلبي
أن نغفر
نغفر كل خطاياكِ
نعم سامحتك
فما عاد قلبي
ولا أنا نتحمل
ظلم ذكرياتك...
لذا فقد غفرتُ
غفرتُ لكِ
كل ذلاتك
غفرتُ للأيام
والليالي الطوال
غفرتُ
للجراح والآلام

ولكني
ما استطعتُ
أن أغفر لكِ
طعناتك
كيف
وقد بترتِ يدي
كي لا أمسح بها
الدموع؟!
كيف
وقد بترتِ قدميَّ
كي لا أستطيع
الرجوع؟!
كيف
وطعناتك
ما زال قلبي
بها موجوعًا؟!

وعدتِني

وعدتِني
فأشعلتِ
في قلبي
نار شوقي
وحنيني
وانتظرتكِ
أن تسمعي
صوت قلبك
وتأتيني
ولكنك صممتِ
سمع أذنك
وأهملتِني
ونسيتِ وعدكِ
وعاقبتِني
على وفائي
وصبري وأنيني

ولعنتي حبي
واشتياقي
لدفئك
وطفأتِ
ضوء شمعة
كانت تنير
ظلامي وتهديني
وحجبتِ عني
قطرة ندى
كنت أحلم
أن ترويني
وسجنتِني
بين أحلامي
وأوهام سنيني
وتركتِني
أهيم أهذي باسمكِ
في الطرقات
والأطفال
بالأحجار ترميني

وينادونني
بالمجنون
وأنا الذي كنت
ألعن فيك
الظنون
وأقول أبدًا
حبيبتي لم تخُن
ولكني رأيتكما
بملء العيون
ظلمتِني
في قلب قلبي
طعنتِني
ما دمتِ اخترتِ
فلمَ وعدتِني؟

أين أنت

وحينما يسألُني
الطريق عنك
أين ذهبت
بمَ أجيب؟
آثار قدميك
باقية.. ولكن
أين أنت؟
أشتاقُك
وتناديني
عيناك وذكرياتك
فيمنعُني جدار
بنيناه كبريائي
وكبرياؤك
والصمت
ألم تشتقني بعد؟

ألم تخبرك
نسائم الليل
في زمن البعد
أني قد اشتقت؟
ألم تشتق
قدماك للطريق؟
أم إن الخطوة
أُثقلت؟
ألم تمر يومًا
من هنا
وتذكرتني
وعينك
أدمعت؟!
لو مر بك
ما مر بي
فما أسرعت
في الخطى
وما في الهجر

تماديت..
لو مستك لظى
شوق أضلعي
وحنيني إليك
لاحترقت..
لو أنك أحببتَ
كما أحببتُ
واشتقتَ
كما اشتقتُ
لداست قدماك
على كل الطرق
ولطريقنا..
أتيت..

يا رفيق العمر

وغدرت بي
يا رفيق العمر
بعدما أغويتني
وانتظرتك
أن تعود
في كل يوم
بعدما أغريتني
ونظرتُك تضحك
من بعيد
فرحًا بأنك
ضيعتني...
قد كان حبك
دنياي
وربيع عمري
فلمَ يا رفيقي
بعتني

وأخذت كل ما لدي
وأخذتني..
وكسرت قلبي
وهجرتني
وصرخت
في وجهي
أن أبتعد
ولطمتني
وأوجعتني..
بعدما أسرتني
بكلمات الحب
التي طالما
أسمعتني
ولم تكتفِ
بغدرك لقلبي
وهجرانك
لكنك هجوتني
وبحكاياتٍ كاذبةٍ

ظلمتني
وفي ذاك القلب
الشقي
طعنتني..
وأهدرت دمي
ونظرتَ حُبك
ينزف من عروقي
ورحلت عني
وتركتني

نصف قلب

لا تلُمني
لا تقل لي
بعت حبي
لا تقل لي
خنت عهدي
أنا ما زال
الحب يسكنني
وأنت الذي
رحلت عني
أنت الذي
تركت قلبي
وأنا الذي
هنتُ عندك
أنا الذي
طعنني غدرك
وانتظرتُك
أن تعود

عامًا بعد عام
بعد عام
وأنت في صدود
وسمعتُ صوتًا
ينادي من بعيد
قم لا تكن
للحزن مستكينًا
قم فالعمر
منا يسير
قلت من.
قال مثلك أسير
فالتصقنا ألم بألم
وأمل بأمل
نصف قلب
ونصف قلب
وأصبحنا قلبًا
جمعتنا
أشواق وأحزان
وآمال وحب..
نعم نسيت
كل ما كان

بعدما تقابلنا
كان يبحث
وكنت أبحث
عن أمان
تشابهت
أحلامنا وأمانينا
وأيامنا
وكل ماضينا
فكان لنا أن نلتقي
ونتداوى
من أحزاننا ونرتقي
عذرًا يا من قتلت
حبك داخلي
وجئت اليوم
تتلقى عزائي
ما مات قلبي
ولا الحب يا قاتلي
قد عدت للحياة
مع حبيبٍ هو
يومي
وأمسي
وغدي

كبرياء

ما يضر
كبرياء قلبك
أن تكسر
قضبان هجرك
وأن تحطم
أوثان كبرك
وأن تفك
سوار قيدك
وأن تخرج
عن صمتك
حزنت بعدك
واخترت بعدك
ولكن لامني
فيك قلبي
قال حبيبك
عُد لرشدك

فسامحتك..
وأنت ما زلت
باقيًا على غدرك
ألم تفتقدني بعد؟
إني أفتقدك..
ألا تنزل قليلًا
من على
كرسي عرشك؟
ألا وضعت
في الأرض أنفك
ودعوت ربك؟
أكل العاشقين
في الكبر مثلك؟
ألا يخضع
للهوى قلبك؟
ألم يعبث
في جوانحك
شوقك؟

فاسمع إذًا
ولتصغِ
بكل سَمعك
يا من تصورت
عز الهوى لك وحدك
إني مفارق
فؤادك وودك
وعينيك
وابتسامة ثغرك
واعلم
قبل أن أمضي
أني قد أنذرتك

الأميرة المسجونة

كاذبتان شفتاكِ
صادقتان عيناكِ
شفتاكِ تقولان:
لا تقترب
عيناكِ تقولان:
بحُبِّك أحترق
عقلك يقول:
كلا ابتعد
قلبك يقول:
هيا اخترق
وأنا لا أصدق
شفتيكِ
ولا أفهم
لغة عقلك
ولا أفهم
إلا قلبك

حبيبتي..
السجن الذي
عقلك يألفُه
أكرهه وقلبك
يرفضه!
حزن عينيكِ
يُعذبني...
الأمل اليائس
في قلبك..
يلهث على حبي
في قلبك أسكبه
الضوء المظلم
في عينيكِ
دعيني أُحرره
أجعله يشرق...
رحيق الحب
الكامن في صدرك
دعيني أنثره
لا تبقي..
كالصنم الأبكم
وهذا القيد
في مِعصمكِ

دعيني بمعول
حبك أكسره
ما عُدت أتحمل
أن تبقي مسجونة
وأنتِ أميرة..
سآتي إلى قصرك
وأحطم قيدك
وتلك التقاليد
الحقيرة...
وتعود تضحك
وتصدق شفتاكِ
ولا تكذبان..
وتنطق أُحبك
بلا خوفٍ
ولا ألم..
ويرحلً الحزن
عن عينيكِ
والفرح يملأ
قلبك..
ويَسعد بحبي
وحبك....

أأحببتِني؟!

أأحببتِني..؟!
أم إنكِ وجدتِني
ربيعًا في خريف أيامك؟
أأحببتِني..؟!
أم إنكِ وجدتِني
بسمة على شفاه آلامك؟
أأحببتِني..؟!
أم إنكِ وجدتِني
فارسًا يشبه
أضغاث أحلامك؟
يا سيدتي...
أنا لستُ كما تظنين
فأنا رجل..
لا تليق
بأحلامي أوهامك
وقلبي الذي..
عمره آلاف السنين

لا يتحطم
على أعتاب قدميك
وحبي جواد أصيل
لا تهزمه الريح
ويستعصي على لجامك
فلا تظني
أنكِ تخدعينني مرتين
أو أني أبيع النور بظلامك

طِفل لا يعقل

حبيبتي...
قد علمتِ
أني طِفل لا يعقل
وبداخله سوى
قلب لا يحمل
يفرح ويحزن
يضحك ويبكي
يُغادر ويأتي
مُشتاقًا لضمك
أمانه عندك
بيته صدرك
طفل لا يعقل
سوى حُبِّك
وقلبك وعِشقك
ولو فقد نور عينه
فقلبه يعرفك

أمًّا ووطنًا
طفل لا يعقل
حبًّا لجسد
يعشق بروحه
قلبك وروحك
طفل يُحبك
يبكي لدمعك
مُعلق بقلبك
أحبك.. أحبك

سأبقي ناري

ما سخطت
يومًا على قلبي
أن أحب...
ولا تمنيت
يومًا أن أهجر
من أحب...
ولا لعنت يومًا
عذاب الحب..
فعذاب المحبين
ولوعتهم
بالفراق والتمني
والألم
هي حطب
نار الحب..
ما دامت مشتعلة
بقي الحب..

وإن أردت
أن تطفئها
فقد ردمت بالرماد
ذلك الحب..
سأبقي ناري
مشتعلة
ليبقى الحب

كالنار أنتِ

قال لها:
حبيبتي..
أتعلمين
كيف صرتِ
وكيف حالي
معكِ صار؟
قالت: بل خبرني..
قال: صرتِ
مثل النار
إن غبتِ عني
أشعر بالبرد
وإن اقتربتُ
تحرقني النار
في البعد
صقيع ليل ونهار
وفي القرب
حريق وسعار

عيناكِ شفتاكِ
قلبي نحوكِ يجذبني
وأين من هذا وذاك فرار؟!
أدنو منكِ
وحديثك يجذبني
أبني قصرًا
في الأحلام
وأراكِ بين يديَّ
كالعصفور
أدنو منه
لألمسه فيطير
خبريني
أين المهرب من حبك
وإلى أين المصير

زيديني

عشقت عيني
لأن عيني تراكِ
وعشقت قلبي
لأنه يحيا
على ذكركِ
وعشقت النسيم
يمر عليَّ
قبل أن يلقاكِ
ويرحل إليكِ
ويعود بشذاكِ
زارني طيفكِ في منامي
وعانق قلبي
عناق السنين
والمنى والأشواق
والأيام
وذاب فؤادي
رجاءً وحنينًا

زيديني شوقًا
وافعلي ما شئتِ
ما دام حبي
يسكن فؤادك
فقلبي من الليلة
لن يفارق قلبك
ولن يفارق
سوادي سوادك
زيدي في هجركِ
زيدي كما شئتِ
ما دمتِ تعلمين
أني سواكِ ما أهوى
وصلي بعد ظلمك
وقتما شئتِ
لكن أرجوك
أدركيني
قبل أن أهوي

كنتُ

كنتُ لك يومًا
دفء الشمس
ونور الفجر
ونجم الليل
وضوء القمر
وحب العمر
وتعلمتَ
على يدي
الحب
وانتهى الأمر

ستعودين يومًا

ما كنتِ يومًا
امرأةً أعشقها
بل كنتِ
مملكة أملكها...
بل كنتِ
دارًا أسكنها...
بل كنتِ
دولة أحكمها...
وكفرتِ
بمُلكي
والأوطان
قد كنتِ
أرضي أزرعها
أسقيها كلمة
تطرح أملًا
أسقيها قبلة
تطرح حبًّا

أسقيها حناني
تطرح ولدًا
أسقيها هجرًا
تطرح شوقًا
وهجرتِ
الحب
والأغصان
أحببتُك حبًّا
لا وجود له
إلا في مخيلتي..
ما زالت
كل الناس تعاملك
على أنكِ امرأتي..
محفور حبي
على قلبك
وقلبك مملوك
في مملكتي
وما زالت
ذكرى غرامك
على شفتي

وقصتي معكِ
محفورة بذاكرتي
وفي بيتي
رائحتُكِ
في كل الأركان
ستعودين يومًا
لزماني
وستبكين
على تركك
لمكاني
وسأمسح
دمعك
بحناني
وسأمحو
خوفك
بأماني
ويذوب الشوق
في الأحضان

انتهيتِ

وقفتُ..
على
حافة الطريق
رأيتكما...
تقتربان
من بعيد
وفي قلبي..
يشتعل الحريق
هو يبتسم..
ابتسامة عربيد
وأنتِ تنظرين
لذكرياتي
بوعيد
صرتُ
ذكرياتك الملعونة

أيتها
الطائشة المجنونة
لمَ أتيتِ
أنتِ انتهيتِ
وأنا انتهيتُ...
مررتِ أمامي
فتماسكتُ
ومضيتُ
وذهبتُ بعيدًا
وبكيتُ
لا تأسفًا..
ولكن..
على عمري
الذي ضيعتُ
وهبتُكِ قلبًا
لم تقدريه
وعشقًا
لم تفهميه

وحنانًا
إلى آخر عمرك
لن تجديه..
نعم انتهيتِ..
ومن قلبي
إلى الأبد خرجتِ
ولكنكِ كسرتِ
كل جدرانه
ثم انتحرتِ

نقضت عهدي

لَأحتارُ
بينك وبيني
لا تُخفي أضلُعي
أشواقي والتمني
في ذاك القلب
الساكن جنبي
كلماتك تقتلني
أشواقك إليَّ تلهبني
ولكن يصدني عنك
أنك نقضت عهدي
ولم تصُني..
عاهدتني..
أن لن تخُونني
تشتاقني وأشتاقك
ولكن يقف
بينك وبيني

شيء لم نكن نألفُه
كبرياؤك وكبريائي
والتحدي..!
قل لي..
كيف تغفر لقلبك
أنه دمرني
وكيف أغفر
أني لم أُقاتل
لتكون لي
أضعتُك مني
وقلبك أضاعني
وحبك أضعفني
وفكرك أهملني

سأرحل

سأرحل.. سأرحل
ما عاد الزمان زماني
ما عدتُ مرغوبًا بالمكان
كلماتي صارت ثقيلة
وغير مفهومة!
وتجهل العنوان
لذا
سأحمل حقائبي
وأمضي..
كي تستريحي
حبيبتي
فأنا لا أرجو
لكِ الشقاء
سأظل أحبك
ما حييت..
وأظل أحلم باللقاء

فلقد دعوت الله يومًا
أن لا يسلبني حبك أبدًا
ولا الوفاء..
سأرحل.. سأرحل
بعيدًا.. بعيدًا
سأبقى.. وحيدًا
افعلي ما شئتِ
قولي عني ما شئتِ
ولكن..
إياكِ أن تنكري حبي
أنا لا أملك لكِ سواه
ولا أملك سوى قلبي
الذي يحمله ويحملكِ
تمنيتُ أن أكون
لكِ عمري..
ولكن أبى الفراق
إلا أن يمضي بيننا
وعصت الأحلام أمري

أرجوكِ.. حبيبتي
لا تحكمي عليَّ بالفناء
أرجو لكِ السعادة
ولقلبك ما يشاء
لكن لا تنكري
حبي لكِ أبدًا
ابقي كما تشائين
مع من تريدين
وسأرحل وحدي
سأحمل حقائب
عمري وحب السنين
غدًا.. سأرحل
ولا تسألينِ:
إلى أين؟
فأنا لن أعود
أبدًا لن أعود

عودي امرأة

ماذا أفعل بكِ
إن عُدتِ إليَّ
بعقلٍ يفكر
لا حبيبتي
إني أريدكِ
بقلبٍ يشعر
إني أريدك
أملًا يتفجر
إني أريدك
بحنانك
بكلماتٍ
من شفتيكِ
كقطع السكر
إني أريد
أن أرى
في عينكِ

نظرات الحب
التي بها أُسحر
إني أريد
أن أُسقى
من شفتيكِ
بخمرٍ يسكر
إن عدتِ إليَّ
فعودي امرأةً
بجمالٍ يبهر
عودي امرأةً
بحسنٍ يؤثر
وإلا فلا تعودي
امرأةً في ثوب
رجلٍ متكبر

شكرًا

شكرًا..
يا من علمتمونا
ما لم يكن
في الحسبان
شكرًا..
يا من علمتمونا
أن الإحسان
جزاؤه الخذلان
شكرًا..
يا من علمتمونا
أن الحيوان
أوفى
من بني الإنسان
شكرًا..
يا من علمتمونا
أن القسوة
مرادفها الحنان

شكرًا..
يا من علمتمونا
أن الوفاء
ثمنه النسيان
شكرًا..
يا من علمتمونا
الخوف
بدلًا من الأمان

في مثل هذا اليوم

منذ سنين
في مثل هذا اليوم
التقينا
ومضت الأيام
تسطر قصة
حبنا الجميل
وكانت الدنيا
تنثر عطرها الفواح
وفي عينيكِ
نامت مني
كل أوجاع السنين
وعشت في الأحلام
رويتك وارتوينا
معًا من بحر الحب
والحنان.
وأي حنان
كان يضم قلبي
ويشعرني بالأمان

ومرت السنون
وكتب الزمان
أجمل حكاية حب
بين العاشقين
تذكرين..
عندما كنتِ
تحدقين في عين الشمس
ولا تستطيعين..
أن تُطيلي النظر
في عيني تذكرين
عندما كنتِ
تكذبين صدق
كل العالم
وتصدقين كذبي
تذكرين
عندما كنتِ تحدثين
ألف شخص وتصمتين
لسماعي وحدي
تذكرين
عندما كنتِ
لا ترين إلا بعيني
أسكنتك في قصر

قلبي الحصين
لم تكن تراكِ
إلا عيني
ولا يلمسك
إلا طرفي
ولا تسمعك
إلا أذني
ولا يحدثك
إلا همسي
لمَ تركتِ قصري؟!
لمَ فقدتِ حبي؟!
لمَ طعنتِ قلبي؟!
لمَ صممتِ أذني؟!
لمَ أسكَتِّ صوتي؟!
لمَ ذهبتِ لغيري؟!
يا من كنتِ تسكنينني
وحدك
ما عاد لكِ
أن تذكريني
في مثل هذا اليوم
فما عاد هذا
اليوم يومك

شكوتك

أحببتك..
نعم أحببتك
وذعت حبك
في كل الأمصار
وعشت في حبك
كالمجنون
كل الناس عاشت
قصتي معكِ
من سعادة وألم
وشجون
تحدق أعينهم
بانبهار
وملئت الدنيا
صراخًا وضجيجًا
يوم شددتِ
لجامك مني

وانطلقتِ
بدون إنذار
بدون أعذار
وشكوتك لكل البشر
وكل الخلائق
وأشهدت عليك
الليل والنهار
والجبال والبحار
والرمال والأمطار
والطيور والأشجار
وبحثت عنك
في كل دار
وسألت عنك
حتى الأحجار
وسألت عنك
نجوم الليل
قالت لم تَرَكِ
وسألت من كان
يشهد على حبنا

سألت القمر قال
لم تمر من هنا
وقالت الشمس
ما عدت أرى حسنها
انطفأت أنوار
العشق في عينيك
كل من عاشوا قصتنا
ما عادوا يعرفونك
غيرتِ جلدك وملامحك
وعنوانك وشجونك
لذا ما عادت
أوتار قلبي تعزفك

طهرتِني

من غفلتي..
أيقظتِني
من ذنبي
في هواكِ
طهرتِني
من غروري
بكِ..
أنقذتِني
من يقيني
أنكِ عبق
سنيني..
أنكِ وريدي
وشراييني
كُنت في حاجة
لتلك الصفعة
على جبيني

كي أفيق
من جنوني
في اشتياقي
وحنيني
كُنت في حاجة
لتلك الصرخة
في أذني
لتُسمعيني
بعدما لعبت
الظنون برأسي
أنكِ لن تنسيني
وظللت أهذي
بالكلمات
إنكِ...
ما زلتِ تهوينني
وإن أشعاري
تكفي لتأتيني
أشكرك.. أشكرك
أن نبهتِني

يا من كنتِ يومًا
تسكنينني
الآن..
ما عُدت أهتم
أن تذكريني
أو لا تذكريني
بعدما خرجتِ
من بين أضلعي
طهرتِني..

لا تتركيه

لا تتركيه...
ما دمتِ أحببتِه
اذهبي إليه واسيه
جففي دموعه
خففي جراحه
وارحميه
قولي له
كل ما كان قبلك
كان سرابًا
خدعت فيه
ما كنتُ يومًا
إلا لك أنت
ولصدركِ ضميه
أما أنا
فسأبقى هنا
أو سأرحل
لا تنزعجي

ولا تبالي
بما سيكون
فلن أذكرك
بعد اليوم
وسأمضي
في سكون
فلقد فعلتِ
معي معروفًا
أن أيقظتِني
من غفلتي
ولم تخدعيني
قلتِ إن قصتي
معكِ انتهت
فلم يعد معنى
لشوقي وحنيني
سأمضي
فهناك من تنتظرني
ستخفف جراحي
وأنيني وتداويني
فأرجوكِ
ابقي معه
ولا تتبعيني

المحتويات

سَليطَةُ الأهْدابِ	٥
تَحكم كما شئت	٧
دعيني أحبُّك	٩
بقلبي ترفق	١١
لا أدري	١٣
أحبيني	١٤
كُف	١٦
هذا الحب	١٨
لا تظني	٢٠
سياج شرفتي	٢٢
كيف ذا	٢٦
أقسمتُ ألا أعود	٢٨
خارج ذاكرتي	٣٠
سئمتُ الانتظار	٣٤

رجلٍ غيري	٣٥
في بئرٍ عميق	٣٧
نصف روحي	٤٠
مُحتلة أيامي	٤٢
من أنتِ	٤٤
أُكذوبة إبريل	٤٧
ما بالها	٤٩
كيف حالك	٥١
أنا لا أبكيكِ	٥٤
لا تلُمني	٥٧
قل لي	٦٠
الغدر دأبها	٦٢
وتيني	٦٤
فلنغفر	٦٨
وعدتِني	٧٠
أين أنت	٧٣
يا رفيق العمر	٧٦
نصف قلب	٧٩

كبرياء	٨٢
الأميرة المسجونة	٨٥
أأحببتِني؟!	٨٨
طِفل لا يعقل	٩٠
سأبقي ناري	٩٢
كالنار أنتِ	٩٤
زيديني	٩٦
كنتُ	٩٨
ستعودين يومًا	٩٩
انتهيتِ	١٠٢
نقضت عهدي	١٠٥
سأرحل	١٠٧
عودي امرأة	١١٠
شكرًا	١١٢
في مثل هذا اليوم	١١٤
شكوتك	١١٧
طهرتِني	١٢٠
لا تتركيه	١٢٣

كاريزما
للنشر والتوزيع